

من نوعية جيدة شبيهة بالمادة القديمة، ولكن أين ستجدونها؟ حسنٌ، أنا، في حياتي اليومية، تلك القطعة الصغيرة من الخشب التي تبدو ملتصقة بقوة بقطعة الأثاث بينما هي في الواقع منفصلة عنها ولا تشكل جزءاً منها. أنا غير ملتصقة وواعية لعدم التصاقني. كل يوم بين الساعة الثامنة مساءً والسادسة صباحاً أنا زوجة كاملة، زوجة شابة وجميلة لقاض كهل. ومن الساعة السادسة بعد الظهر وحتى التاسعة والنصف ليلاً أنا زوجة أب كاملة لطفلي القاضي من زواجه الأول. ومن الساعة الثامنة والنصف صباحاً وحتى الواحدة والنصف من بعد الظهر أنا موظفة مصرف كاملة. لماذا أذكر هذه المواعيد؟ لأنه لا يوجد في حياتي زمن غير زمن الساعة الجدارية. الأوقات الأخرى كلها مستبعدة.

كل يوم أستيقظ في السادسة، أترين وألبس ثم أوقظ الطفلين وأساعدهما على غسل وجههما، ثم أعد الفطور للجميع. بعد ذلك يخرج زوجي بسيارته، يودع الطفلين في مدرسة الراهبات حيث هما نصف مقيمين ثم يذهب إلى المحكمة. وأذهب أنا إلى المصرف مشياً لأنه قريب من البيت.

في المصرف، أنا جديدة وواعية لدرجة أن زملائي يلقبونني Miss dovere (الأنسة واجب). أعمل حتى الواحدة والنصف ثم أعود إلى البيت مشياً. الخادمة تكون قد اشترت ما نحتاجه مستعينة بالقائمة التي أكون قد أعدتها لها في المساء قبل نومي. أذهب إلى المطبخ، أفض العلب، أشعل الغاز وأعد وجبة خفيفة لي ولزوجي الذي ما إن يصل حتى يجلس إلى المائدة. بعد الطعام أغسل الأطباق ثم أرتب المطبخ ثم تذهب إلى غرفة النوم، إنها ساعة الحب، فزوجي يفضل ممارسة الحب في تلك الساعة لأنه يكون تعباً في المساء. في الرابعة يغادر وبعد قليل يصل الطفلان. دون أن أمتنع نفسي لحظة واحدة من الراحة، أعد لهما العصرونية وأشاهد معهما التلفزيون ثم أساعدهما على حل وظائفهما. أعشيتهما ثم أضعهما في السرير. الثامنة والنصف زوجي من جديد، يجلس ويقرأ الصحيفة. أعود